

خلاصة عبقات الأنوار

[86] أبو عبد الله الحافظ... فهؤلاء العلماء صدور هذا العلم بعد الشيخين وهم بأسرهم متفقون على تعظيم الشافعي... " (1) 4 - الاسنوي: " وبعد فان الشافعي رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به وبسائر أئمة المسلمين أجمعين قد حصل في أصحابه من السعادة أمور لم تتفق في أصحاب غيره.... ومنها: ان كبار أئمة الحديث من جملة أصحابه الاخذين عنه أو عن اتباعه كالامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والحاكم والخطابي والخطيب وأبي نعيم وغيرهم الى زماننا " (2). 5 - ابن الاثير بعد ذكر شرط الصحيحين: " وهذا الشرط الذي ذكرناه قد ذكره الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وقد قال غيره: ان هذا الشرط غير مطرد في كتابي البخاري ومسلم، فانهما قد أخرجا فيهما أحاديث على غير هذا الشرط. والظن بالحاكم غير هذا، فانه كان عالما بهذا الفن خبيراً بغوامضه عارفاً بأسراره. وما قال هذا القول وحكم على الكتابين بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليهما " (3). أقول: ونحن نقول في مورد حكم الحاكم بصفة هذا الحديث الذي ذكرناه بانه كان عالماً بهذا الفن خبيراً بغوامضه عارفاً بأسراره وما قال هذا القول وما حكم على هذا الحديث بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليه. والله الحمد على ذلك.

(1) رسالة الرازي في فضائل الشافعي. (2) طبقات الشافعية 1 / 3. (3) جامع الاصول 1 / 92.